البخاري)944(" ما يُحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها " كتاب الرقاق ح)23467246(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك اما اسماعيل فهو اسماعيل ابن ابي اويس وهو ابن اخت الامام ما لك واسماعيل هذا - 00:00:46

قد تكلم فيه بعض العلماء طاعنين فيه الا انه اعتذر عن البخاري لكونه اخرج ما صح من حديث فالبخاري انتقى احاديث اسماعيل ابن ابي اويس فاذا طرح سؤال لماذا اخرج البخاري لاسماعيل ابن ابي اويس - 00:01:08

وهو متكلم فيه فجوابه ان البخاري انتقى احاديثه اي انتقى احاديثه التي صحت فاخرجها اما مالك فهو مالك ابن انس امام دار الهجرة وهي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

كما ان الاوزاعي امام اهل الشام ومفتيهم في زمانه وابن المبارك عالم خراسان ومفتيها في ذاك الزمان والليث ابن سعد علم مصر ومفتيها في ذاك الزمان فقالوا ان الاوزاعي عالم الشام ومفتيها - 00:01:58

والليث ابن سعد عالم مصرة ومفتيها وابن المبارك عالم خراسان ومفتيها ومالك عالم المدينة ومفتيها يعني في زمانه قال عن زيد ابن اسلم وزيد ابن اسلم ومولى ال عمر بن الخطاب - 00:02:22

وهو مولى من الموالي ومعنى المولى انه ليس من اصل قبيلة عمر انما ابوه كان مولى لعمر بن الخطاب ومعنى المولى اما انه كان كافرا فاسلم على يديه او كان عبدا اعتقه - 00:02:48

فاذا كان ثم عبد عند شخص فاعتق فيسمى المعتق مولى للعاتق المعتق مولى للعاتق والعكس ايضا ومنه قولهم عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو زيد ابن حارثة رضي الله عنه - 00:03:18

كان يقال له زيد ابن محمد فلما نزل قوله تعالى ادعوهم لابائهم قالوا زيد المولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معنى المولى ايضا الناصر ذلك بان الله مولى الذين امنوا - 00:03:43

وان الكافرين لا مولى لهم وزيد ابن اسلم هذا كان عالما جليل القدر يمكث عنده يتعلمون منه اربعون عالما لا ترتفع في مجلسه اصوات ولا يحدث في مجلسه اختلاف ولا لغط - 00:04:09

فمن ثم كان مجلسا يعلوه الوقار وتعلوه الحشمة والمهابة فكان علي ابن الحسين الملقب بزين العابدين رحمه الله صبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخطى مجالس قومه يعني - 00:04:34

يترك مجالس قومه ويذهب الى مجلس زيد ابن اسلم فقال له قائل يا امام انت من حيث علمت من بيت النبوة من ال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تتخطى مجالس قومك من سادات بني هاشم - 00:04:59

وتذهب الى عبد لعمر ابن الخطاب تتعلم عنده فيجيب علي ابن الحسين قال هذا الشخص قائلا الرجل يجلس الى من ينفعه في دينه الشخص يجلس الى من ينفعه في دينه - 00:05:24

يعني بغض النزر عن كونه عبد او حر انما ازا كان سينفعني في ديني اجالسه قال عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ومن صغار

الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:46
واسمه سعد ابن ما لك ابن سنان هناك صحابي اخر اسمه سعد بن ما لك وهو سعد ابن ابي وقاص الزهري قال كان رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:07
ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:28
حتى ظننت انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال اين السائل؟ قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع لذلك قال لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة - 00:06:50
وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم او يلم ايضا كل ما انبت الربيع يقتل حبط او يلم الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس - 00:07:11
فاشترت وسلطت وبالت ثم عادت فاكلت يعني الحشيش الربيع الحشيش يطلق على الربيع الحشيش على الحشيش الاخضر او بعض النباتات الخضراء واحيانا يطلق الربيع على الجدول من الماء الذي تنبت حوله نباتات - 00:07:37
ترعى صغيرة او قنايا صغيرة تسمى الربيع حولها ينبت نبات فليس المراد هنا بالربيع فصل الربيع المشهور انما النباتات التي تنبت مع وجود الماء اما ان يطلق على الربيع الماء الذي هو جار في الترع ونحو ذلك - 00:08:05
او النباتات التي تنبت منه فمن هذه النباتات نباتات تقتل نباتات سامة ومنها نباتات تمرض الا اكلة الخضرة مثل البهائم ونحو ذلك قل اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس - 00:08:30
فاجترت وسلطت وبالت يعني اكلت وملأت بطنها وبعد ان ملأت بطنها تبدأ تنام في الشمس وترجى ما في البطن الى الاسنان تهضمه الاسنان مرة ثانية قال اجترت يعني اجترت اجترت الطعام من معدتها - 00:08:53
لمضغه ثانية وبعد ذلك سلطت يعني اخرجت الغائط وبالت سلطت يعني اخرجت ما يسميه الناس آآ براز لكنه بعر لكنه سائل السائل كما روي عن علي اذ قال كانوا يبعرون بعرا - 00:09:20
وانتم تسلطون سلطا اي كان مخرج طعامهم او الخارج من اه استاهيهم مثل البعض. لانهم كانوا ياكلون مثل ورق الشجر اما انتم تملؤون البطون كما لا يغفلوبيا على فاصوليا على مرق على - 00:09:46
كل ما يأتي جاتو ارمي اي حاجة في البطن فتخرج اسهالا تخرج اسهالا فالاولون كان طعامهم قليل قليل اما المتأخرون طعامهم متنوع. فسلطت اي اخرجت غائطها وبانت وان هذا المال او ثم عادت فاكلت - 00:10:05
ثم عادت فاكلت يعني انها لا تشبع لا تكاد تأكل وبعد ان تملأ المعدة تجلس في الشمس تمدد ارجلها ترجع الذي في البطن وتمضغ طول ما هي جالسة تمضغ. وبعدين تبول - 00:10:27
وتخرج غائتها وترجع مرة ثانية. لا تكاد تشبع لا تكاد تشبع وان هذا المال حلوا من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو وان اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع - 00:10:47
كان كالذي يأكل ولا يشبع اذا يؤخذ المال بحقه يؤخذ المال بحقه ويكتسب من من الحلال الطيب بيع مبرور حلال طيب احله الله او اجرة على عمل اتقنت عملك لاخذت ازرك - 00:11:10
او هبة طيبت لك بنفس طيبة لا تكون بمثابة الرشوة ولا تكون لغش ولا لخيانة ولا تكون لاخذ ما ليس لك الاموال اذا دخلت عليك من الحلال وكذلك ان وضعتها في الحلال - 00:11:39
هي اموال مباركة وقد يجمع الشخص حلالا لكن يبذله في غير محله وقد يجمع الشخص حراما ويبذله في محله فكلاهما مزموم اما الذي يبارك له فوالذي يأتي بالمال بحقه ويضعه ايضا - 00:12:05
في موضعه اللائق به في موضعه اللائق به لا يأتي به من حرام ويضعه في حلال ولا يأتي به من حلال فيضعه في حرام فهذا من اسباب البركة في المال - 00:12:27

اسباب البركة في المال ان تأتي به من من الحلال وان تنفقه في الحلال ايضا قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير - 00:12:45

قالوا في يزيد ابن ابي حبيب انه الراوي الوحيد السوداني لا يعلم في السودان او من السودانيين راو الا يزيد ابن ابي حبيب الا ان ال مصر شاكسوا ايضا في ذلك - 00:13:08

قالوا انه من بلادنا من بلاد النوبة فحاولوا ان يضيعوا على السودانيين صاحبهم وعلى كل هذه الحدود التي رسمت رسمها اعداء الله الكفار كسيكس وبيكو الذين مزقوا امة محمد وبلاد المسلمين تمزيقا - 00:13:29

وجعلت من ثم هناك فوارق وجعلت البلاد المسلمة العربية شاق وعسير عليك ان تنتقل من دولة الى دولة الا بشق الانفس وكل دولة وضعت لاصحابها مزايا ليست لغيرهم امور كما لا تخفى عليكم قوميات عرات - 00:13:54

جاهلية والذي تعلمناه من ديننا ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وان اهل الاسلام اخوة اينما يكونون وحيثما يكونون فالمسلم الروسي والمسلم الامريكي والمسلم الاسباني والمسلم المصري والمسلم السعودي كلهم اخوة - 00:14:20

لا فرق ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى اما النعرات الجاهلية التي بثت ونعرات العروبة والاتراك ونحو ذلك دمرت امة محمد ومزقتها وجعلتها اوصالا انشدوا شعرا بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد - 00:14:48

ومن نجد الى يمن الى مصر فتطواني والاصل ان تقول بلاد الاسلام اوطاني. ليست بلاد العرب اوطاني فقط انما بلاد الاسلام اوطاني. عموما قال عن ابي الخير واسمه مرصد ابن عبدالله اليزني - 00:15:13

عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت صلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال - 00:15:35

اني فرطكم يعني انا سابقكم وانا شهيد عليكم في هذا الاشارة الى انه سيموت اشارة منه لاصحابه الى انه سيموت صلى الله عليه وسلم وقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم - 00:15:57

واني والله لانظر الى حوضي الان من خصوصياته ان الله جعله يرى حوضه الذي في الجنة اني والله لانظر الى حاضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض - 00:16:24

واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اي تتنافسوا في الدنيا استبعد الرسول عن الصحابة ان يشركوا ولقد قال ان الشيطان ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب - 00:16:50

ولكن بالتحريش بينهم ان يسعى للتحريش بينهم هذا عمل الشيطان هذا عمل الشيطان قوله ان النبي اتى الى اهل احد فصلى عليهم صلاته على الميت تثار عنده مسألة قاصلها هل يصلى على الشهيد او لا يصلى على الشهيد - 00:17:13

فيرى جمهور العلماء اعني بالجمهور اكثر العلماء ان الشهيد لا يصلى عليه لحديث الشهيد لا يصلى عليه وذهب بعض العلماء الى ان الشهيد يصلى عليه لهذا الحديث فالجمهور اجابوا على هذا - 00:17:46

ان هذا كان بمثابة الدعاء لهم وتوديعهم وقد غزا النبي عدة غزوات ومات من اصحابه او قتل من اصحابه ما قد قتل شهيدا ولم يرد ان النبي صلى على احد منهم - 00:18:15

فلم يصلي النبي على قتلى بدر ولم يصلي النبي على سعد ابن معاذ المقتول يوم الاحزاب ولم يصلي النبي على ما قتلوا يوم حنين ولم يصلي النبي على من قتلوا في غزوة مؤتة - 00:18:39

الى غير ذلك فلذا فلما احتج بعض الناس بحديث في سنده ضعف فيه ان النبي صلى على حمزة مع شهداء احد وكبر عليه تسع تكبيرات او صلى على السبعين الذين قتلوا يوم احد - 00:18:59

يقدم واحدا مع حمزة والاخر مع حمزة وهكذا والاحاديث ضعاف قال الشافعي ما حاصله فكان من الجدير بمن روى هذه الاحاديث او احتج بها وقد علم ان النبي لم يصلي على الشهداء - 00:19:23

كان من الجدير به ان يستحي على نفسه ولا يحتج بهذه الاسانيد الضعيفة التالفة لمواجهة النصوص الثوابت التي هي كالقواطع في

مسألة عدم الصلاة على الشهيد والله اعلم قال حدثنا محمد ابن حدثني محمد ابن بشار - 00:19:47
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مدرب قال سمعت عمران ابن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني - 00:20:17
او القرن خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون - 00:20:44
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن القرن من العلماء من قال ان القرن مئة عام ان القرن مئة عام لان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبدالله ابن بسر - 00:21:08
فقال هذا الغلام يعيش قرنا هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مائة سنة فقال بعض العلماء ان القرن مائة سنة لهذا الحديث وقال اخرون من اهل العلم ليس كذلك انما القرن - 00:21:33
مجموعة من الناس جمعه جماعته حقبة زمنية معينة اشتركوا فيها في خصال فمثلا الصحابة قرن النبي محمد اشتركوا جميعا في رؤية النبي محمد والتابعون اشتركوا في رؤيتهم للصحابة وقرن قوم نوح - 00:21:56
هم الذين عاش فيهم نوح عليه السلام وقرن هم صالح طالهم القوم الذين رأوا صالحا يذهب بعض الخلاف في تفسير القرني والله اعلم قال خير الناس قرني قوله قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:22:23
في معرض الذم لانهم جاؤوا بعد القرون المفضلة جاء بعد القرون المفضلة ديانه بهم في معرض الذنب عندنا حديثان يا شيخ محمد محمود كيف تجمع لي بين قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:52
ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون وهذا في معرض الذم وبين قوله صلى الله عليه وسلم خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها يشهدون ولا يستشهدون معروف معناه الذين يسعون بالشهادة قبل ان تطلب منهم معروف - 00:23:17
لكن الاخر ثناء على الشهيد الذي يأتي الشاهد الذي يدلي بالشهادة قبل ان يطلبوا منه الوجه في ذلك ان الحق اذا كان سيضيع فتقدم رجل فشهد بعدم ضياع الحق ازن محمود - 00:23:39
يعني مسلا شخص قتل شخصا والحق سيضيع وجبن الناس عن الشهادة خوفا من القاتل فتقدم شخص دون ان يطلب منه وقال القاتل هو فلان رأيته بعيني فهذا من خير الشهداء - 00:24:08
لانه حفظ الحق من الضياع اما يشهدون ولا يستشهدون في باب التسرع بالشهادة للمجاملة واحد يريد ان يجاملك يسرع كي يحظى بشيء عندك او يحظى بثناء منك هذا له موطن وهذا له - 00:24:30
موت قال ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن قد يعني السمنة مذمومة ترى الرجل النحيفا فتزدريه وفي اثوابه اسد هصور ويعجبك الطريق فتبتليه ويخلف ظنك الرجل الطريق - 00:24:53
يعني في ولد رفيع سفروت كده كما يقولون مضجعه كمسل شطبة كما حديث ام زرع ولد رفيع ونحيف لكن سداد وجريء يعني عنده يعني شجاعة شجاع واحد اخر هيولي ضخم - 00:25:25
يعني قد تغتر به انه سيفعل حاجة ساعة الجد يولي مدبرا ولا يعقب امتى يا عبدالرحمن؟ ترى الرجل ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هصور ويعجبك الطرير فتبتليه كيف تختبره فيخلف ظنك الرجل - 00:25:46
سمين على الفاضي يعني في ولد تجده قصير او رفيع ونحيف لكن عنده شجاعة يعني هو يغامر ويضرب السروال التاني هيولي لكن خربان فيظهر فيهم السمن فيه ذم السمنة بصفة عامة - 00:26:12
فيه ذم السمنة دم السمنة بصفة عامة لانه في القرون الشريرة بعد القرون المفضلة قال حدثنا يحيى ابن موسى الملقب بختة قدسنا وكيع حدثنا اسماعيل عن قيس اسماعيل ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم - 00:26:38
سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه فيه جواز الكي اذا اضطر الشخص لذلك نعم الصبر عنه افضل اذا كان الشخص سيموت الكي قد ارسل النبي الى ابي ابن كعب طبيبا فكواه - 00:27:10

وخباب ابن الارت اكتوى سبعة كيات في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا - 00:27:32

ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب اين البناء ما فلوس كثير ماذا نصنع بها هكذا يقول فيبنون قال يعني ان اصحاب محمد وهم خير منا - 00:27:51

اصحاب الكبار يعني هم من اصحاب محمد لكن فارق بين اصحاب محمد الافاضل مصعب بن عمير حمزة بن عبدالمطلب غير هؤلاء مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء يعني لم تعطيهم الدنيا شيئا هذا الظاهر - 00:28:13

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثني قيس. اسماعيل ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا - 00:28:35

وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب. يعني في البناء كانوا يبنون بناء دفن محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن شقيق ابي وائل عن خباب - 00:28:58

رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم - 00:29:14

عن عقيدة عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم تسبق شهادتهم - 00:29:38

شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم يتسرعون بالايمان والشهادات والله اعلم بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:55